

Distr.: General  
21 March 2005  
Arabic  
Original: French

## الجمعية العامة

الدورة التاسعة والخمسون



### الوثائق الرسمية

#### لجنة المسائل السياسية الخاصة

#### وانتهاء الاستعمار

#### (اللجنة الرابعة)

#### محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر، بنيويورك، يوم الثلاثاء، ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد كياو تينت سيوى ..... (ميانمار)

#### المحتويات

- البند ٢٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)
- البند ٧٩ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلّة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتى (تابع)
- البند ٨٠ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتى (تابع)
- البند ٨١ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)
- البند ٨٢ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتى (تابع)
- طلبات استماع (AC.4/59/2، و AC.4/59/3، و Add.1، و 21)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing  
..Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

مناقشة عدة قضايا مع الممثلين المنتخبين لهذه المناطق وأشاد بالتقدم المحرز في عملية تنقيح الدستور وخاصة في مونتسيرات وسانت هيلانه وجُزر تيركس وكايكوس وجبل طارق.

**البند ٢٠ من جدول الأعمال : تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلاد والشعوب المستعمرة (تابع)**  
(A/C.4/59/4، و A/59/23)

٢ - وأضاف أن المملكة المتحدة تواصل تمويل المشاريع الرامية إلى تعزيز القدرات المحلية والنهوض بالتنمية المستدامة والإدارة الرشيدة للشؤون العامة للأقاليم. كما طرح في إطار برنامج التنمية ٢٣ مشروعاً جديداً للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ منها ٣ مشاريع لها أهميتها لأقاليم كثيرة. فهذه الأقاليم معرضة بصفة خاصة للكوارث الطبيعية. وبالرغم من تطبيق خطة طوارئ عاجلة على الصعيد المحلي فإن سكان جزيرة كايمان تعرضوا مؤخراً لإعصار إيفان كما تعرضت جزر تيركس وكايكوس لأضرار بليغة قبل ذلك بأسابيع قليلة. والمملكة المتحدة قامت بإرسال مساعدات عاجلة وهي تتوجه بالشكر إلى الدول الأخرى التي قدمت المساعدات في تلك المناسبة.

**البند ٧٩ من جدول الأعمال : المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) والفصلان السابع والثاني عشر**  
(A/59/71 و)

**البند ٨٠ من جدول الأعمال : الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/59/23) والفصلان الخامس والثاني عشر**

**البند ٨١ من جدول الأعمال : تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/59/23) ، والفصلان السادس والثاني عشر ،**  
(A/59/64)

**البند ٨٢ من جدول الأعمال : التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/59/74)**

**مناقشة عامة (تابع)**

٣ - وبناء على قرار الاتحاد الأوروبي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ فإن الأقاليم فيما وراء البحار يمكنها من الآن فصاعداً أن تلتزم المساعدة من المفوضية الأوروبية. وقد عينت المملكة المتحدة ممثلاً في مكتب الشؤون الخارجية والكمونولث سيتولى توطيد الصلة باللجنة الرابعة من أجل تقديم المساعدة الإنمائية للأقاليم فيما وراء البحار.

٤ - وأضاف أن المملكة المتحدة تواصل تعاونها مع اللجنة الخاصة المكلفة بدراسة الحالة فيما يتصل بتطبيق إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (لجنة الـ ٢٤ الخاصة) بالنسبة للإصلاحات الدستورية في بابوا غينيا الجديدة ويهدف رفع اسم برمودا من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

١ - السيد ويليامز (المملكة المتحدة): قال إن الشراكة بين المملكة المتحدة وأقاليمها فيما وراء البحار آخذة في النمو. وتتيح اجتماعات المجلس الاستشاري المعنى بالأقاليم فيما وراء البحار فرصة حقيقية للتداول وبحث العلاقات بين السلطة الإدارية وأقاليمها إلى جانب القضايا الهامة الأخرى وأشار إلى أن رئيس المجلس الاستشاري ذهب في العام الماضي إلى جُزر فوكلاند وجُزر فيرجيس البريطانية من أجل

الصدد بما أعلنته حركة عدم الانحياز في آب/أغسطس ٢٠٠٤ وتكرر دعمها لشعب الصحراء الغربية.

٨ - وذكرت أن الجماعة الكاريبية تؤيد بشدة مشروع القرار المتعلق بتنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، المعروض على اللجنة الرابعة فهو يساعد على تعزيز القدرات في الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال و يتيح لها الاضطلاع بمسؤولياتها في إطار أوضاعها الإنمائية ، ومواجهة عواقب العولمة. وأعربت المتكلمة عن شكرها لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، واليونسكو وسائر مؤسسات الأمم المتحدة لما تقدم من دعم قوى لتلك الأقاليم. وأعربت عن أسفها لكثرة عدد المتنوعين عن التصويت على ذلك القرار في الأعوام السابقة ، وأكدت أن الجمعية العامة طالما ناشدت المؤسسات المتخصصة وغيرها من مؤسسات الأمم المتحدة لتقديم المساعدة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

٩ - السيد باعلى (الجزائر): أعرب عن التهنية بانضمام تيمور لشتى إلى الدول المستقلة وعن أمله في أن يأتي اليوم الذي يحدث فيه الشيء نفسه للصحراء الغربية التي تظل حبيسة وتعيش في ظل الاستعمار مثلما كابדתه أقاليم أخرى في الماضي.

١٠ - وأشار المتكلم في هذا الصدد إلى أن الصحراء الغربية تنقيد بالخطوة التي اقترحتها الأمم المتحدة والتي تقضى بإجراء استفتاء يتوخى أن يتيح للشعب الصحراوي الاختيار بين الاستقلال والاندماج في المغرب. ولكن المغرب رفضت تلك الخطوة في مرحلة إحصاء الأشخاص الذين يحق لهم التصويت خشية أن يسفر الإحصاء عن نتيجة لا ترضيها. وقد قرر مجلس الأمن بقراره ١٤٢٩ (٢٠٠٢) تكليف المبعوث الخاص للأمن العام ، السيد بكر ، باقتراح حل توفيقى. وجاءت خطة السلام لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية،

٥ - السيدة جوزيف (سانت لوسيا): تكلمت باسم الدول الأعضاء في المجتمع الكاريبي فأشارت إلى أن سبعة أقاليم في منطقة الكاريبي لاتزال مدرجة في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتى ، وقالت إن الجماعة مصممة على الإسهام في تحقيق عملية منح هذه الأقاليم حق تقرير المصير وضمها إلى مؤسساتها. وأشارت في هذا الصدد إلى أن معظم هذه الأقاليم تشارك الآن في مؤسسات الجماعة ، ومنها على سبيل المثال ، المنظمة الكاريبية للتدخل السريع في حالة الكوارث ، ومنظمة دول شرق الكاريبي ، والسوق المشتركة لدول الكاريبي ، وكذلك في أجهزة الأمم المتحدة ، ومنها لجنة التنمية والتعاون لبلدان الكاريبي.

٦ - واستطردت قائلة إنها تأسف لوجود عقبات لاتزال تعترض أعمال الحق العالمى للشعوب في أن تقرر مصيرها، وخاصة للنقص في المعلومات عن الخيارات السياسية المتاحة لها، وهى: الحق في الاستقلال وحرية تكوين النقابات أو الاشتراك في مؤسسات الحقوق السياسية ، مما يفضى إلى عدم وجود خطة عمل للعقد الدولى للقضاء على الاستعمار. وقالت إنها ترحب بعقد حلقات دراسية إقليمية تسمح لممثلى تلك الأقاليم والمجتمع المدنى بها بمناقشة ممثلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومؤسسات الأمم المتحدة ، وتوجهت بالشكر إلى بابوا غينيا الجديدة لاستضافتها حلقة دراسية تعقد في عام ٢٠٠٤.

٧ - وأضافت أنه ينبغي للمجتمع الدولى أن يضاعف جهوده من أجل أن تستطيع هذه الأقاليم أن تحصل على استقلال حقيقى ، ويجب أن تحرص الأمم المتحدة على أن تتمكن الأقاليم التي لاتزال خاضعة للهيمنة الاستعمارية أو الواقعة تحت الاحتلال الأجنبى ، من أن تمارس حقها في تقرير المصير واختيار الطريقة الديمقراطية والشفافة وفقاً لما جاء في إعلان الألفية. والجماعة الكاريبية ملتزمة في هذا

- ١٣ - واستطرد قائلاً إن الجزائر ، التي تحترم دائماً حق الشعوب ، وتعزز كفاحها من أجل الاستقلال ، لا تستثنى من ذلك الشعب الصحراوي الذي من حقه وحده أن يقرر مصيره. وإذا تدرك الروابط التي تجمعها بالشعوب المغربية الأخرى ، فإنها تواصل الوفاء بمساعيها الكاملة والتامة في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للتوصل إلى حل يتفق والقانون الدولي ، وتستفيد منه جميع بلدان وشعوب المنطقة.
- ١٤ - السيد عوض (مصر): قال إن البلدان الأفريقية تقدر للأمم المتحدة الإجراءات التي تتخذها في إطار القضاء على الاستعمار. ونوه بالفعل بتعبئة المجتمع الدولي من أجل تعزيز مسيرة القضاء على الاستعمار وقال إنه يتعين مساعدة الشعوب التي تخضع للاحتلال الأجنبي في حملتها المشروعة من أجل إعمال حقها في تقرير المصير وصولاً إلى الاستقلال. وأضاف قائلاً إن اللجنة تواصل تعاونها مع إدارة الشؤون السياسية وإدارة الإعلام من أجل تحقيق أهدافها. وأيد في هذا الصدد الملاحظات التي أبدتها ممثلة سانت لوسيا ، نيابة عن المجتمع الكاريبي ، في إعلانها.
- ١٥ - وأشار إلى أهمية تعزيز كفاءة البعثات الموفدة من اللجنة الخاصة للقضاء على الاستعمار فهذا أسلوب مفيد لتقييم الوضع في الأقاليم غير المستقلة ولدراسة وسائل عملية مساعدتها في السعي إلى القضاء على الاستعمار. وقال إنه يجب أن تتواصل المشاورات بين اللجنة الخاصة والسلطات الإدارية وممثلي الأقاليم غير المستقلة ، بهدف تيسير عمل البعثات. وفضلاً عن هذا فقد أشار إلى دور السلطات الإدارية في توفير المعلومات عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والقانونية في تلك الأقاليم ، وفي العمل على تقديمها تقاريرها إلى اللجنة الخاصة في المواعيد المقررة.
- ١٦ - ومن ناحية أخرى فإنه ينبغي للمجتمع الدولي تعزيز الكفاءات في الأقاليم غير المستقلة لمساعدتها على استغلال
- التي أعدت وأقرت بعد ذلك في قرار المجلس ١٤٩٥ (٢٠٠٣) تقترح أن يُدار الإقليم عقب إجراء انتخابات حرة ومنظمة ، بأيدي الصحراويين في غضون سنوات أربع ، تظل خلالها في ظل سيادة مغربية إلى أن يقرر جميع السكان في الصحراء الغربية ، بمن فيهم المقيمون المغربية وتعدادهم ضعف الصحراويين عدداً ، تشريعاً محدداً للإقليم عن طريق الاستفتاء. وقد اعتمدت تلك الخطة من جبهة البوليساريو ولكنها رفضت من المغرب. وأشار المتكلم إلى مقتطفات كثيرة من اقتراح المبعوث الشخصي للأمن العام ، شجب فيها تقلبات آراء المغرب. وقد أعرب الأمين العام عن تقديره لصعوبة توخي حل سياسي يضمن تقرير المصير ومع ذلك يستبعد إمكانية الاستقلال.
- ١١ - وأكد المتكلم أن الصحراء الغربية إقليم ينطبق عليه القرار ١٥١٤ (د-١٥) الصادر عن الجمعية العامة ، وتظل مدرجة في قائمة الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي. وأوضح أن المغرب تحتل هذا الإقليم بصورة غير قانونية، على غير ما تقضي به الشرعية الدولية وفقما قرره محكمة العدل الدولية في فتاها بخصوص هذا الموضوع ، وقياساً على ذلك أعلن المستشار القانوني للأمم المتحدة أن اتفاقات مدريد لا تمنح سلطة الإدارة إلا للموقعين وأن الوضع الدولي للصحراء الغربية يبقى في هذه الحالة على أنها إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي ، وهو وضع لم يتغير.
- ١٢ - وتبقى ممارسة الشعب الصحراوي لحقه في تقرير المصير، باستفتاء حر نزيه، هي الحل الوحيد للتوصل إلى تسوية عادلة ونهائية للمسألة. وتقع على الأمم المتحدة مسؤولية خاصة في هذا الصدد. ويجب أن تتعامل المغرب مع جبهة البوليساريو مثلما تعاملت مع خطة الأمم المتحدة للتسوية ومع اتفاقات هيوستن برعاية المبعوث الشخصي للأمين العام.

أطراف الصراع داعياً للعودة اضطراراً إلى نقطة البدء لكي تبدأ عملية التسوية من نقطة الصفر.

٢١ - وقال إن موريشيوس تدرك الإحباط الذى يلم بالشعب الصحراوى غير أنها تطلب منه التحلى بضبط النفس وعدم اتخاذ إجراءات تعرضه لخطر عدم اقتناص الفرص للتسوية السلمية. كما أن وفد موريشيوس يطالب الوفد المغربى بإعادة دراسة الموقف وإبداء قبوله للتسوية مع قدر من المرونة والتفهم. فكل تسوية للصراع يتعين أن تقوم على مبدأ تقرير المصير.

٢٢ - وأضاف أن موريشيوس تعيد تأكيد تأييدها لخطة التسوية أو لأى مبادرة سياسية أخرى تقبلها جميع الأطراف وتتيح التقدم نحو حل دائم للصراع. وهى تحض الأمين العام ومبعوثيه الخاصين إلى مواصلة جهودهم فى هذا السبيل. وتتطلع إلى أن يعتمد القرار الذى أقرته اللجنة فى مسألة الصحراء الغربية وأن يتم ذلك بتوافق الآراء.

٢٣ - السيد راستام محمد عيسى (ماليزيا): أشار إلى أن القضاء على الاستعمار قد يكون من أعظم إنجازات الأمم المتحدة، ولكن يبقى ١٦ إقليماً غير متمتعة حالياً بالاستقلال. وهذا يجعل للقضاء على الاستعمار غير تام ونحن على أبواب النصف الثانى من العقد الدولى الثانى للقضاء على الاستعمار ينبغى أنه نضاعف جهودنا للسير فى هذه العملية إلى نهايتها. وفى هذا الصدد تهنى ماليزيا بابوا غينيا الجديدة لعقدتها فى أيار/مايو ٢٠٠٤ حلقة دراسية إقليمية عن القضاء على الاستعمار فى منطقة المحيط الهادئ، فى إطار العقد، حيث أتاحت إطاراً لبحث المسائل المهمة للأقاليم غير المستقلة، كما أنها أتاحت لمثلى شعوب هذه الأقاليم فرصة عرض آرائهم وتوصياتهم.

٢٤ - وقال إن العديد من الأقاليم أحرزت تقدماً كبيراً فى سبيل تنميتها السياسية والدستورية والاقتصادية

ثروتها والوقوف فى وجه أى تدخل من السلطات الإدارية أو أطراف أخرى. فمن المهم وضع آليات فعالة لمساعدة هذه الأقاليم على حماية مواردها الطبيعية وتراثها الثقافى.

١٧ - واستطرد قائلاً إنه لا بد من مشاركة المؤسسات الخاصة فى تنفيذ مشاريع التنمية الاجتماعية الاقتصادية مع مراعاة الظروف الجغرافية والمناخية الصعبة التى تسود تلك الأقاليم. ويتعين أن تشارك تلك المؤسسات فى تعزيز الكفاءات والقدرات على مكافحة الكوارث الطبيعية وإدارة الموارد البحرية. فمن شأن التعليم والتكوين المهنى وتنمية وسائل الاتصال أن تسهم كثيراً فى تلبية احتياجات تلك الأقاليم فى مجال التنمية.

١٨ - وأضاف أن الاستمرار فى تنظيم المنتديات للقضاء على الاستعمار يتيح فرص الحوار بين السلطات الإدارية واللجنة الخاصة لتأمين فعالية مسار القضاء على الاستعمار والحفاظ على إقامة آليات فعالة فى إطار اللجنة وبإشراف الجمعية العامة.

١٩ - السيد كونجول (موريشيوس): تكلم عن موضوع ممارسة الشعب الصحراوى لحقه فى تقرير المصير فأعرب عن أسفه البالغ لأنه بعد انقضاء ١١ عاماً على قبول خطة التسوية ومبدأ الاستفتاء لم ينته الصراع فى الصحراء الغربية ولا يبدأ أن إنهاء الصراع فى الصحراء الغربية أصبح قريب المنال للشعب الصحراوى.

٢٠ - ففى غضون سبع سنوات ظل المبعوث الشخصى للأمين العام، السيد بكر، يجرى مشاورات معمقة مع جميع الأطراف المعنية متحلياً بالمنطق والجرأة السياسية فى بحث الوسائل الممكنة لإنهاء الصراع. وتنص خطة السلام التى قدمها على فترة انتقالية لمدة خمس سنوات يعقبها إجراء الاستفتاء؛ حتى وإن ظهرت عقبات تستدعى تأجيل تقرير مصير الشعب الصحراوى. وكان رفض هذه الخطة من أحد

- ٢٧ - السيدة أديفوسو أسماي (إندونيسيا): قالت إنها ترحب بحلول الجزء الثاني من العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار ، وإن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تضاعف جهودها في سبيل وضع حد للاستعمار في الأقاليم الستة عشر التي تظل غير متمتعة بالحكم الذاتي.
- ٢٨ - وأضافت أن أندونيسيا أيدت الاقتراح المقدم من اللجنة الخاصة بأن تجرى في عام ٢٠٠٥ دراسة لمتنصف المدة لتنفيذ العقد الثاني والالتزام بتوصيتها التي صيغت في شباط/فبراير ٢٠٠٤ بأن تطلب الجمعية العامة من جديد من السلطات الإدارية المشاركة في أعمالها. وهذا يعني من جديد أن تشارك بنشاط في الأعمال المتعلقة بالأقاليم والتي تسمح لمثلئ الأقاليم المعنية بالمشاركة في المباحثات التي تجريها اللجنة.
- ٢٩ - وقالت إن إندونيسيا كانت ترى دائماً أن يتم إنهاء الاستعمار في المناطق غير المتمتعة بالحكم الذاتي بالمعايير نفسها ، ويكون من المناسب حينذاك اتباع نهج كل حالة على حدة. وهي تقدر بالدرجة نفسها أن تنفيذ هذه المهمة يقتضى مشاركة كل الأطراف المعنية ، وهذا يشمل مؤسسات الأمم المتحدة التي يجب أن تتعاون من أجل الشروع في تنفيذ مشاريع تقويم الموارد البشرية والثقافية في أقاليمها. وهذه البرامج ، بطبيعتها تلبى احتياجات سكان تلك الأقاليم لأنها ستكون حينذاك قادرة على الحصول في نهاية المطاف على حقها في تقرير المصير. فهي تطمح في أن تستطيع اللجنة في هذا الصدد التعاون مع المؤسسات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة.
- ٣٠ - السيد أوثنوي (نيجيريا): قال إن بلده يعتمد كثيراً على مبدأ تقرير المصير وفق ما جاء في ميثاق الأمم المتحدة ، وإنه يؤيد إقرار كل الإجراءات التي تتفق والميثاق والتي تهدف إلى إنهاء الاستعمار من جذوره. وأنه يؤيد في هذا الصدد والاجتماعية ، وقطعت شوطاً على درب الاستقلال والحرية. والجدير بالطرح هنا هو ما إذا كان إيجاد صيغة ومواعيد زمنية للقضاء على الاستعمار في كل منها. فدور اللجنة والأمم المتحدة دور حاسم في هذا الصدد. وتؤدي السلطات الإدارية في هذا المجال دوراً هاماً ، ولا سيما في مجال مشاركتها في أعمال اللجنة الخاصة. فماليزيا تطالبها بالوفاء بالتزاماتها بغية التعاون والتفهم والتحلى بالبرونة. وهذا يتطلب تنظيم المزيد من الزيارات لبعثات الأمم المتحدة إلى تلك الأقاليم ، حتى يمكن التعرف على المعلومات من مصادرها بشأن وضعها وأمان شعوبها بالنسبة لمستقبل وضعها. ولذا يتعين تنظيم المزيد من المحافل في تلك المناطق بهدف تلقي ونشر المعلومات المتعلقة بأوضاعها. وفي هذا الصدد فالنتائج الأولية للاتصالات التي تمت بين اللجنة والحكومة البريطانية وسلطات برمودا في ختام تنظيم حلقة دراسية ثنائية في برمودا في عام ٢٠٠٥ جاءت مشجعة.
- ٢٥ - واستطرد قائلاً إن رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في حركة عدم الانحياز ، التي ترأسها ماليزيا بالفعل ، قرروا في اجتماعهم الثالث عشر المعقد في كوالالمبور في شباط/فبراير ٢٠٠٣ الحق غير القابل للتصرف للشعوب والأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي والاستقلال ، مهما كانت الضريبة مع مراعاة الوضع الجغرافي وعدد السكان والموارد الطبيعية الموجودة في أراضيها. وتصر حركة عدم الانحياز على القضاء التام على الاستعمار في أقرب وقت ، وهي تؤيد بالفعل خطة العمل للعقد للقضاء على الاستعمار. وأكد مجدداً على حق جميع الشعوب الخاضعة للاستعمار أو الاحتلال الأجنبي في أن تتلقى تعويضاً عن الخسائر الإنسانية والمادية التي تكبدتها نتيجة للاستعمار أو الاحتلال الأجنبي.
- ٢٦ - وأضاف أن ماليزيا تؤيد الإبقاء على لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار وترى أنه يتعين أن تزود بالموارد البشرية والمالية التي تكفي لمتابعة أعمالها.

حقه في تقرير المصير. وقد قدم الأمين العام في تقريره A/59/134 بخصوص القضية وصفاً للإجراءات التي تتخذها الأمم المتحدة من أجل تسوية هذه القضية. فقد عقد مبعوثه الشخصي عدة اجتماعات مع الطرف المغربي، ركزت بصفة أساسية على خطة السلام من أجل تقرير مصير الشعب الصحراوي. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٤ قدمت المغرب ردها النهائي على الخطة، مبدية استعدادها لمتابعة جهودها في سبيل التوصل إلى حل سياسى للصراع في الصحراء الغربية، ومشيرة إلى أن يتعين على الأطراف أن تتفاوض بقصد التوصل إلى تسوية تقوم على أساس الحكم الذاتي في إطار المملكة المغربية. وأوضح رد المغرب أنها ليست على استعداد للسماح للشعب الصحراوي بممارسة حقه في تقرير المصير. واستطرد قائلاً إن جنوب أفريقيا، استناداً إلى تاريخها، تأسف لهذا الوضع؛ وهي مهتمة بنتائج هذا القرار بالنسبة للشعب الصحراوي حيث قالت إن المغرب تعلن من حيث المبدأ أنها لن تمنح الشعب الصحراوي حقه في تقرير المصير. والمتوقع ألا يقبل المجتمع الدولي أن يرفض شعب حقاً أساسياً من حقوق الإنسان.

٣٤ - وأضاف أن جنوب أفريقيا لا يمكنها أن تقف سلبية أمام معاناة الشعب الصحراوي لأن سكوتها يشكل انتهاكاً غير مقبول لحق الشعب الصحراوي في الكفاح من أجل حريته ومن أجل التضامن، خاصة وأن المغرب قد قادت معركة من أجل تقرير مصيرها. ولهذا السبب فهي يجب أن تعتبر أن مما يشرفها أن تعلن قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وأن تسمح لها بإقامة علاقاتها الدبلوماسية معها، ويشارك ممثلو الشعب الصحراوي كثيراً في مناقشات البرلمان الأفريقي للاتحاد الأفريقي الذي يوجد مقره في جنوب أفريقيا.

٣٥ - وقد أشار الأمين العام في تقريره بهذا الخصوص إلى أنه لم يعد في ضوء هذه التطورات سوى خيارين، أحدهما

التجديد الذي أقرته اللجنة الخاصة بإنهاء الاستعمار، وإعلان العقد الدولي الثاني لإنهاء الاستعمار، لكنه يطلب إلى المجتمع الدولي وخاصة السلطات الإدارية، التعجيل بالسعي إلى الحصول على الاستقلال في الأقاليم الخاضعة لهيمنة إدارات استعمارية.

٣١ - وفيما يتعلق بالصحراء الغربية قال إن نيجيريا تعيد تأكيد دعمها لإجراء استفتاء في الصحراء الغربية برعاية الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. فخطة التسوية هذه التي وضعها الكيانان المذكوران والتي قبلت نيجيريا بموجبها المشاركة في البعثة إنما تشكل الأسلوب الوحيد الذي يضمن ممارسة الحق في تقرير المصير للشعب الصحراوي. وأعرب المتكلم بالقدر نفسه عن تأييده للقرار ١٤٢٩ (٢٠٠٢) الصادر عن مجلس الأمن والذي أعلن المجلس فيه تأييده للجهود التي يبذلها الأمين العام ومبعوثه الشخصي في سبيل إيجاد حل سياسى للزاع ودعا المبعوث الشخصي إلى متابعة جهوده وإلى أن يبقى باب الأمل مفتوحاً أمام ما أعربت عنه الأطراف، ووعد بأنه سيدرس جميع الحلول التي تؤكد الحق في تقرير المصير والتي طرحها الأمين العام ومبعوثه الخاص. وقال إنه يؤيد ما جاء في كلمة الجزائر بشأن الصحراء الغربية ويرى بوجه خاص، شأنه شأن ممثل الجزائر، أن فتوى محكمة العدل الدولية في هذا الصدد لا بد أن تحترم.

٣٢ - وأضاف أن نيجيريا ترحب بالتدابير التي تتخذها الأمم المتحدة للتخفيف من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لشعوب الأقاليم غير المستقلة، وضمان نشر المعلومات عن إنهاء الاستعمار وتقديم منح دراسية لقاطني تلك الأقاليم.

٣٣ - السيد كومالو (جنوب أفريقيا): أعرب عن أسفه الشديد لأنه، بالرغم من الجهود التي لا تكل والتي يبذلها المجتمع الدولي لإيجاد حل للوضع في الصحراء الغربية يتوجب على الشعب الصحراوي أن يواصل كفاحه من أجل ممارسة

التي أصبحت أعضاء اليوم في الأمم المتحدة تسهم في القضاء على الاستعمار وتدعم أفكار السلام والأمن الدولي.

٣٩ - وأضاف أن اعتماد الجمعية العامة للقرار ١٥١٤ (د-١٥) في عام ١٩٦٠ جاء علامة بارزة في دور الحملة على الاستعمار. والعقود الثلاثة التي تبعت ذلك شهدت تحرير أكثر من نصف الدول الأعضاء في المنظمة. وفي عام ١٩٩١، وبموجب القرار ١٨١/٤٦ اعتمدت الجمعية خطة عمل للعقد الدولي الأول للقضاء على الاستعمار وأقرت بالتقدم الكبير المحرز في إكمال ذلك العقد في مجال القضاء على الاستعمار وخاصة في إفريقيا. ومضت أربعة أعوام على إعلان العقد الثاني من الجمعية العامة في قرارها ١٤٦/٥٥، ولكن مما يؤسف له أنه لم يحدث تقدم ملموس في مجال تنفيذ إطار خطة العمل تلك. فالسلطات الإدارية تعرب عن نواياها الطيبة باتجاه سكان الأقاليم غير المستقلة ولكن يبقى عليها أن تنفذ التدابير الجادة الرامية إلى السماح لهم بممارسة حقوقهم في تقرير المصير ومساعدتها على إقامة بني أساسية ومؤسسات مما يلزم لتمكينهم من إدارة شؤونهم الخاصة وتحقيق تطلعاتهم. ويجب على هذه السلطات الإدارية أن تتعاون مع اللجنة الخاصة بإنهاء الاستعمار من أجل ضمان بدء تنفيذ القرارات التي وافقت عليها الأمم المتحدة، والكيانات والمؤسسات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة؛ ويتعين على المؤسسات المتخصصة والكيانات التابعة للأمم المتحدة أن تبذل جهودها وصولاً في نهاية المطاف إلى منح الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي حقها في أن تقرر مصيرها بمنتهى الحرية. وأضاف أنه يجب ألا يشكل ضعف الإشراف وقلة الموارد في تلك الأقاليم، ولا وضعها الجغرافي أى عائق أو تعطيل لتلك العملية.

٤٠ - وحذر الوفد الليبي من العواقب الوخيمة المترتبة على الأنشطة الاقتصادية والأعمال العسكرية الأجنبية على أراضي الأقاليم غير المستقلة. فالثروات التي تمتلكها يجب أن تستغل

هو التركيز على إنهاء أنشطة بعثة الأمم المتحدة بعد ١٣ عاماً من مجيئها، والآخر هو محاولة اجتذاب الأطراف إلى العمل من جديد في سبيل تنفيذ إعلان خطة السلام. وأضاف أن وفد جنوب أفريقيا يرى، شأنه شأن الأمين العام، أن تستأنف الأمم المتحدة عملها من أجل تطبيق خطة السلام الخاصة بالصحراء الغربية. ولطالما وافق مجلس الأمن على حل للخروج من هذه الأزمة بحيث يسمح للشعب الصحراوي باختيار مصيره على أساس إجراء استفتاء حر ومنظم وشفاف. فإجراء الاستفتاء هو في الواقع الأداة الوحيدة التي تتيح له اختيار مستقبله.

٣٦ - واستطرد قائلاً إن جنوب أفريقيا تشيد بالدور المفيد الذي تنهض به بعثة الأمم المتحدة في هذه الظروف من أجل تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار والتوصل إلى تحديد لإجراء الاستفتاء فهذا يشكل آلية دائمة لممارسة الشعب الصحراوي حقه الديمقراطي في اختيار مستقبله.

٣٧ - وأضاف أن جنوب أفريقيا أرجأت الاعتراف بالصحراء الغربية لمدة ١٠ سنوات على أمل أن تتفق الأطراف على نظام سلمي للتفاوض بشأن الصراع. غير أن المغرب أعلنت قرارها النهائي بأن حرية الصحراء الغربية ليست محل تفاوض، ولم يعد أمام جنوب أفريقيا من خيار إلا إعادة دراسة الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

٣٨ - السيد ضياشي (الجمهورية العربية الليبية): أشار إلى أن بلده كان من أول الدول التي حصلت على استقلالها بمجهود من الأمم المتحدة. ولذا فهو يدرك الدور الهام الذي تؤديه هذه المنظمة فيما يتعلق بحق تقرير المصير، واستقلال الشعوب الخاضعة للاحتلال الأجنبي. وليبسا ترى أن حق تقرير المصير باعتباره مبدأ مقدساً هو السبب في أنها ساعدت العديد من الدول في حملتها من أجل التحرير. وهذه الدول

تقرير المصير وإنهاء الاستعمار إذ يتيح هذا للمقيمين في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أن تقرر بحرية وإدراك ما يتعلق بمصيرها.

٤٤ - وأضاف أن موزامبيق مشغولة بالحالة السائدة في الصحراء الغربية حيث آفاق تقرير مصيرها تبدو قائمة. والأوضاع السائدة تؤخر تطبيق خطة السلام التي اقترحتها الأمم المتحدة ، ولا يستطيع الشعب الصحراوي أن يقرر مصيره. وتطبيق هذه الخطة له أهمية حاسمة في التوصل إلى حل مقبول ، وخاصة بالنسبة لإجراء استفتاء على تقرير المصير. ومن ثم فمن الضروري ألا تتوانى الأطراف عن التوصل إلى حل دائم.

٤٥ - وقال إن الشعب الفلسطيني يستحق أن يعيش في دولة مستقلة وذات سيادة جنباً إلى جنب مع إسرائيل. ويجب أن يتضامن الفلسطينيون والإسرائيليون من أجل تحويل هذه الرؤية إلى واقع فعلي ، وفاء بالتزامهم في إطار خطة الطريق وفي إطار القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن في هذا الصدد.

٤٦ - السيد وليامز (المملكة المتحدة): قال في ممارسة لحق الرد إنه يشير إلى ملاحظات ممثلي البرازيل وباراغواي وكوبا وفنزويلا ، في بداية الجلسة عن موضوع سيادة جزر فوكلاند ، ويذكر بأن موقف المملكة المتحدة من هذه القضية معروف للجميع ، وقد عرضه خطياً الممثل الدائم للمملكة المتحدة مؤخراً بالتفصيل أمام الأمم المتحدة في ممارسته لحق الرد على ما جاء في إعلان رئيس الأرجنتين ، السيد كيرشور في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ في الجمعية العامة.

### طلبات الاستماع

٤٧ - الرئيس قال إن اللجنة تلقت عدداً معيناً من المراسلات التي تتضمن طلبات استماع. وأول طلب (A/C.4/59/2) يتعلق بقضية جبل طارق.

لخير سكانها. كما يجب على السلطات الإدارية أن تمتنع عن إجراء مناورات عسكرية في تلك الأقاليم وأن تمتنع عن استخدامها قواعد أو سن هجمات عسكرية منها ضد شعوب أخرى.

٤٨ - وقال إن هناك عدة وفود أشارت إلى وجود ١٦ إقليماً وملايين الأشخاص لايزالون تحت نير الاستعمار ؛ وعلياً أن نتذكر أن ملايين أخرى لا تزال تعيش تحت رحمة احتلال أجنبي ، ويجمع بينهم الحرمان من ممارسة الحق في تقرير المصير : والشعب الفلسطيني ، بصورة خاصة ، هو أحد الشعوب في مناطق محتلة ، وهو ضحية لأكثر الجرائم عنفاً ، وقد بدا مجلس الأمن عاجزاً عن حماية هذا الشعب ، والمجتمع الدولي يلتزم الهدوء.

٤٩ - وليبيا تدعم الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي في سبيل تدبير الممارسات الأخيرة للاحتلال الأجنبي والاستعمار ، كما تدعم ما تقوم به اللجنة الخاصة لإنهاء الاستعمار وتطالب المنظمات الدولية بالتعاون من أجل تحقيق أهدافها.

٥٠ - السيد سارنجا (موزامبيق): أكد أن الجمعية العامة ، وقد أقرت في عام ١٩٦٠ قرارها التاريخي ١٥١٤ (د-١٥) ، نال أكثر من ٦٠ إقليماً حقها في التحرر من الاستعمار وأصبح بوسع ملايين الأشخاص أن يمارسوا حقهم غير القابل للتصرف في تقرير مصيرهم. ومع هذا فههدف إنهاء الاستعمار تماماً لم يتحقق حتى الآن لأن هناك ١٦ إقليماً لا تتمتع بالاستقلال ولا تستطيع ممارسة حقها في تقرير المصير. وأخيراً فإن الجمعية العامة أعلنت العقد الدولي الثاني ٢٠٠١-٢٠١٠ للقضاء على الاستعمار.

وقد تطور الوضع في نصف المدة فيما يخص المناطق غير المستقلة تطوراً إيجابياً لأن التفاعل يتعزز بين الأطراف المعنية المختلفة. وفي هذا السياق يصبح من المفيد بصفة خاصة أن تنظم حلقات دراسية في أعقاب نشر المعلومات عن مسائل

٤٨ - ونظراً لعدم وجود اعتراضات اقترح الرئيس أن تتناول اللجنة هذا الطلب.

٤٩ - تقرر ذلك.

٥٠ - فالطلبات الاثنان وعشرون التي تضمنتها الوثيقة A/C.4/59/3 و Add.1 يتعلق ٢١ طلباً منها بمسألة الصحراء الغربية. وقد أحال الرئيس إلى اللجنة مسألة النظر فيها وهي المدرجة في الوثيقة A/C.4/59/3/Add.17. وقال إنه أبلغ أن السيدة هيلت تيودين قد استبدلت بما السيدة غريت دي كوزمايكر ، من اللجنة البلجيكية لدعم الشعب الصحراوي.

٥١ - ولعدم وجود اعتراض اعتبر الرئيس أن اللجنة توافق على هذا التغيير ، ويقترح على اللجنة الاستجابة لهذا الطلب.

٥٢ - تقرر ذلك.

٥٣ - ولعدم وجود اعتراض على طلبات الاستماع الأخرى الواردة في الوثائق A/C.4/59/Add.1 إلى Add.16 و Add.18 إلى Add.21 اقترح الرئيس أن تلبى اللجنة هذه الطلبات.

٥٤ - تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٠.